وقوله حتى ابهار الليل أي مضى نصف الليل قاله أبو عبيدة قال وبهرة الليل وسطه .

قال أبو سعيد الضرير قد يبهار الليل قبل أن ينتصف وإنما ابهيراره طلوع نجومه إذا تتامت لأن الليل إذا أقبل أقبلت فحمته وإذا تطالعت النجوم واشتبكت ذهبت تلك الفحمة والباهر الممتلىء النور قال الأعشى جئتماه فقضى فيكما أبلج مثل القمر الباهر ومن هذا الحديث يروى عن عبد خير قال قلت لعلي أصلي الضحى إذا بزغت الشمس قال لا حتى تبهر البتيراء يريد الشمس أي حتى ترتفع الشمس ويقوى ضوءها وشعاعها .

وأخبرني ابن الفارسي عن الغلابي أخبرنا إبراهيم بن عمر في قول عمر بن أبي ربيعة ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد القطر والحصى والتراب قال كنت أحسب قوله بهرا دعاء عليهم كقوله جدعا وتعسا وبعدا وسحقا وما أشبه ذلك كقول ابن ميادة فبعدا لقومي إذ يبيعون مهجتي بجارية بهرا لهم بعدها بهرا